اتجاهات عينة من الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية المصرية في وسائل الاتصال

أ.د.قدري حفني
استاذ علم النفس السياسي معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سلام أحمد عبده
استاذ الاعلام المساعدكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
نفيسة صلاح الدين محمود السعيد
مدرس مساعد بقسم الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: التعرف على اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال فى الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣)

نوع ومنهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح

العينة: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قدرها٤٤٠ مفردة من الطلاب الجامعة من سن (١٨- ٢٢) من طلاب جامعة عين شمس وأكاديمية الشروق

الأدوات: تم استخدام أداة الاستبيان مع المقابلة

الاختبارات الإحصائية: النسب المئوية- التكرارات- اختبار مان ويتنى- اختبار كروسكال واليز- معامل الانحدار.

النتائج: توصلت الدراسة الى أن عدد الطلاب الغير منتمين سياسيا بلغ نحو ٧٠,٠% وعدد الطلاب الذين ينتمون للتيار المدنى ٢٤,٣% وعدد الطلاب الذين ينتمون إلى التيار الاسلامى ٥,٧%، وأن عدد الطلاب الغير مشتركين فى الأحزاب والحركات السياسية بلغ ٩٢,٠% وعدد الطلاب الذين اشتركوا فى الأحزاب والحركات السياسية خلال تلك الفترة كانت نسبتهم ٨,٠%، وجاء اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامى سلبى بنسبة ٨٥,٧%، ومحايد بنسبة ١٣,٦%، وإيجابى بنسبة٠,٧%، بينما جاءت النتيجة على مجمل الاتجاه نحو الخطاب السياسى المدنى سلبى بنسبة ٤٩,١% ومحايد بنسبة ٤٥%، وايجابى بنسبة ٥,٩%، وتبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين انتماء الطلاب السياسى والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية فى اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسى وفقا لمتغير النوع، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية نحو الخطاب السياسى وفقا لمتغير نوع الجامعة، ووجود فرق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير نوع الدراسة.

توصيات الدراسة: ضرورة تنمية الوعى السياسى للطلاب وترسيخ معنى الانتماء والولاء للوطن بعيدا عن أى انتماء سياسي، الاهتمام بنشر الثقافة العامة بين الطلاب من خلال تفعيل دور الأنشطة الثقافية فى الجامعات، ضرورة مراجعة التيارات السياسية لخطابها وأدائها السياسى والتركيز على طرح حلول للمشكلات التى يعانى منها الشباب بدلا من التركيز على الانقسامات الايديولوجية والقضايا الهامشية.

Trends sample of students towards the political discourse of political currents in the mass communication

Aim: the present study aims at recognizing the trends of the Egyptian college students towards political discourse of the political currents in the mass communication methods within the period from 25th January 2011 till 30th June 2013.

Methodology: The current study is a descriptive study. Survey method was employed.

Sample: the current study was applied to a random sample of 440 Egyptian college students at the age from 18 to 22 years old from the students of Ain Shams University and Shorouk Academy.

Tools: Questionnaires and interviews were used in the current study.

Statistical analysis: Frequencies, Percentages, Man- whittny, Krusal wallis, Linear regression and ANOVA

Results: Results have revealed that 70% of the students are nonpolitically affiliated, while only 24.3% of the students belong to the civil wing, and 5.7% of the students belong to the Islamic wing. Results showed that only 8% of the students were members of a political party or movement while the rest 92% of the students were not members of any political group. Student's trend towards the political discourse of the Islamic stream was negative with 85.7% while 13.6% of the students were neutral and only 0.7% of the students were of positive response. On the other side, there are 49.1% of the students have negatively marked the political civil stream discourse, 45% were neutral, and only 5.9% of the students were of positive response. There were statistically significant correlations between students' identification and political trends toward the political discourse of the political currents. There were statistically significant differences between students' political trends based upon gender, university and faculty.

Recommendations: The importance of raising political awareness of the students is highly recommended. Activating social and cultural activities should enhance and empower the students' identity. It is very important that different political currents review their political discourse and performance and start to adopt problem solving strategies instead of focusing on the ideological conflicts and marginal issues.

مقدمة:

خرجت طلائع الشباب المصرى فى ٢٥ يناير ٢٠١١ مطالبة بالتغيير ورافعة شعارات (عيش- حرية- عدالة اجتماعية- كرامة انسانية). التف الشعب حول هذه المطالب التى رأى فيها تعبيراً حقيقياً عن تطلعاته التى حرم منها لسنوات طويلة، كما تبنت غالب التيارات السياسية هذه الشعارات التى مثلت موضع توافق وتراضى فيما بينها.

لم تستمر حالة التوافق السياسى بين التيارات السياسية كثيرا، فسرعان ما توزعت التيارات السياسية بين معسكرين كبيرين: التيار الإسلامى بفصائله ومجموعاته المختلفة من ناحية، والتيار المدنى من ليبراليين وقوميين ويساريين من ناحية أخرى. بدأت علامات الاستقطاب مع التعديلات الدستورية والاستفتاء عليها، وما أُثير بخصوص الدستور أم الانتخابات أولاً، ثم استمرت بشأن طائفة واسعة من القضايا مثل قضية وثيقة المبادئ فوق الدستورية، وعملية تشكيل الجمعية التأسيسية الأولى والثانية لوضع الدستور، ودستور ٢٠١٢ الذى تم إقراره والاستفتاء عليه فى ظل انقسام واضح حوله.

تحولت المرحلة الانتقالية الاولى والثانية (من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣) إلى ساحة معارك خطابية بين شركاء الثورة، تسلحت فيها التيارات السياسية بخلفيتها الأيديولوجية، وصدرت قضية الصراع حول هوية الدولة على أنها من القضايا المفصلية خلال تلك المرحلة، ولعبت وسائل الاتصال دوراً هاما فى هذا الاستقطاب، حيث قامت بنقل الخطاب السياسى للتيارات السياسية من محدوديته النخبوية الى القواعد الشعبية، عبر الوسائل المختلفة، وبذلك تحولت تلك المرحلة من مرحلة تمهيدية للتحول الديمقراطى الى مرحلة يسعى فيها كل طرف لتحقيق اكبر مكاسب سياسية يستطيع الحصول عليها. انعكس هذا الصراع على عملية الانتقال الديمقراطي، ولم تستطع التيارات السياسية خلال المرحلة الانتقالية الأولى والثانية من بناء تصور لنظام سياسى يمكن التوافق عليه ويصلح لأن يكون بديلا للنظام الذى نجحت الثورة فى الاطاحة برأسه، وتناست الغالبية منها الشعارات التى رفعها الشباب وتبناها الشعب ومثلت المطالب رئيسية للثورة.

بناء على كل ما سبق تأتى هذه الدراسة للتعرف على اتجاه عينة من الطلاب نحو الخطاب السياسى التى صدرته التيارات السياسية خلال المرحلة الانتقالية الأولى والثانية، ومدى تقييمهم لأداء التيارات السياسية خلال تلك الفترة.

مشكلة الدراسة:

كان الطلاب جزء لا يتجزء من الحركات الشبابية الاحتجاجية التى دعت الى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وقد استجاب عدد كبير من الطلاب لدعوات الحشد وشارك منهم الكثير فى أحداث الثورة المختلفة، وعندما نجحت الثورة فى الاطاحة برأس النظام، انفتح باب الأمل أمام ملايين الطلاب، وزاد اهتمامهم بالشان العام، واشترك عدد منهم فى الأحزاب وانفتحوا على كافة التيارات السياسية التى مالبثت ان حولت المرحلة الانتقالية الى معارك خطابية حول "هوية الدولة" وان اختلفت هذه المعارك فى مسمياتها ولكنها كانت تدور حول الخلاف على ذات القضية، وبذلك ابتعدت التيارات السياسية عن أهداف الثورة الحقيقية، وبدأ الأمل الذى ملأ الشباب فى بداية الثورة يتبدد بالتدريج إلى أن تحول الى حالة من الإحباط والشعور بخيبة الامل، وذلك بسبب تعثر الانتقال الى الديمقراطية بفعل الإدارة المرتبكة لمرحلة الانتقال، وانخراط التيارات السياسية ذات الايديولوجيات المختلفة فى الصراع السياسي. كما اننا نستطيع أن نقول أن اختيار موضوع الدراسة جاء انطلاقا من:

١. تزايد عدد الاحزاب السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير وبداية مرحلة جديدة فى تاريخ مصر بالتاسيس لرابع تجربة حزبية.
٢. عودة الحياة الى السياسة فى مصر وانفتاح الشباب على كافة التيارات السياسية وسعيه لتكوين اتجاهه السياسى وبروزه كعنصر فاعل فى عملية التغيير.
٣. اتساع مساحة الحرية والنقاش فى المجال العام خلال تلك الفترة حول القضايا السياسية المختلفة.
٤. المسئولية التى تقع على عاتق التيارات السياسية فى المراحل الانتقالية.
٥. الزيادة السريعة فى اصدار الصحف والقنوات الفضائية والتى تثرى النقاش فى المجال العام.
٦. حالة الاستقطاب والصراع السياسى التى تجلت بوضوح فى وسائل الاتصال.
٧. اهتمام التيارات السياسية بوسائل الإتصال وسعيها للتواصل مع الجمهور.
٨. استخدام وسائل الاتصال كأحد ادوات الصراع السياسى.

وبذلك يتحدد التساؤل الرئيسى فى الدراسة: بعد مرور اكثر من اربع سنوات على بداية ثورة يناير ما هى اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى الذى صدرته التيارات السياسية فى وسائل الاتصال خلال الفترة (من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣)؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية (العلمية): تزايد الاهتمام بدراسة الشباب وعلاقته بالسياسة بعد ثورة ٢٥ يناير بعد ظهوره كطرف فاعل وهام فى المعادلة السياسية، وعلى الرغم من أن المكتبة العلمية لا تخلو من دراسات عديدة عن الشباب وعلاقته بالسياسة قبل الثورة ولكن بعد ثورة ٢٥ يناير اتجهت أنظار الباحثين تجاه الشباب بشكل اقوى ولا عجب فى ذلك فان نسبة الشباب فى الفئة العمرية من (١٥- ٢٥) تمثل ٢٠% من تعداد الشعب المصري[١] هذا إلى جانب الدور البارز الذى لعبه الشباب فى ثورة ٢٥ يناير سواء بالدعوة لها أوالحشد أو المشاركة، أو بالتضحيات التى قدمها، لذلك تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة كونها تسلط الضوء على فئة هامة وعريضة من المجتمع المصري، بالإضافة الى كونها تساهم فى إثراء الدراسات التى تتناول الشباب وعلاقته بالسياسية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.
- الأهمية المجتمعية (الميدانية، العملية):

١. ان التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ بمثابة تسجيل تاريخى لاتجاهات الطلاب نحو التيارات السياسية خلال تلك الفترة الهامة من تاريخ مصر، كما اننا نستطيع من خلالة تفسير اسباب انسحاب الطلاب من الحياة السياسية بعد ذلك.
٢. القدرة على إمداد التيارات السياسية بمؤشرات ونتائج تساهم فى التعرف أكثر على اتجاهات الشباب وأرائهم فى خطابهم وأدائهم السياسى خلال تلك الفترة، مما يساهم فى تقييم الأداء السياسى لتلك التيارات خلال تلك الفترة وتقويمه.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال خلال الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ويتفرع من هذا الهدف أهداف فرعية:

١. التعرف على علاقة الطلاب بالتيارات السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ من حيث الانتماء، والاشتراك فى الأحزاب.
٢. التعرف على درجة مشاركة الطلاب فى الفاعليات السياسية المختلفة خلال تلك الفترة.
٣. التعرف على درجة متابعة الطلاب للخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال خلال تلك الفترة، وانواع الخطاب التى تم متابعتها، ووسائل الاتصال التى تم متابعة الخطاب من خلالها.
٤. التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية خلال تلك الفترة.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسى للدراسة في: ما هى اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال فى الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣؟، ويتفرع منه تساؤلات فرعية:

١. ما هى علاقة الطلاب بالتيارات السياسية خلال تلك الفترة، من حيث الانتماء، الاشتراك فى الاحزاب؟
٢. ما مستوى مشاركة الطلاب فى الفاعليات السياسية المختلفة خلال تلك الفترة؟
٣. ما هو مستوى متابعة الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال؟
٤. ما أنواع الخطاب التى تم متابعتها؟
٥. ما هى وسائل الاتصال التى تم متابعة الخطاب من خلالها؟
٦. ما هى اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية خلال تلك الفترة؟

الدراسات السابقة:

١. دراسة تامارا وينجراد (١٩٩٣)[٢]، بعنوان "الانتماء السياسى والاتجاهات السياسية لطلاب الجامعات الأمريكية"، واستهدفت هذه الدراسة فهم العلاقة بين الإنتماء السياسى للطلاب واتجاهاتهم السياسى وكيف يتأثر كلاهما بتجربة الطالب الجامعية، كما تحاول ان تستكشف مدى استقرار الانتماء السياسى والاتجاهات السياسية وتقييم التأثير المتبادل على بعضها البعض. تمت الدراسة على الأعوام الجامعية ١٩٨٠- ١٩٨٩، على ١٨,٨٧٧ طالب وتم اختبار متغيرات مثل تأثير الأقران وأعضاء هيئة التدريس، والخبرات الجامعية المختلفة على الإنتماء السياسى والإتجاهات السياسية للطلاب وقد حدد الباحث الانتماء السياسى فى خمس انتماءات (أقصى اليسار- ليبرالي- وسطي- محافظ- يمينى متطرف) كما تم تحديد الاتجاهات السياسية نحو خمسة قضايا وهى (نزع السلاح- التلوث- عقوبة الإعدام- الرعاية الصحية- الضرائب) وقد توصلت الدراسة الى ان الاتجاهات السياسية اكثر استقرارا من الانتماء السياسى وذلك على خلاف الدراسات السابقة التى تقول بالعكس، وعلى الرغم من ذلك فان كلاهما قد تغير عبر سنوات الدرسة الجامعية حيث أصبح الطلاب أكثر تحررا كما أصبحوا أكثر استقطابا فى اتجاهاتهم السياسية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن تأثير النظراء كان الأكثر تأثيراً على الانتماء السياسى والاتجاهات السياسية يليه فى التاثير الخبرة الجامعية مثل المشاركة فى الإحتجاجات داخل الحرم الجامعي، مناقشة القضايا السياسية.

٢. دراسة لى وكابيلا (٢٠٠١)[٣] بعنوان "تاثير الخطاب السياسى الموجه عبر الراديو على تكوين الاتجاهات السياسية نحو القادة"، وكان الهدف من الدراسة هو التحقق من نموذج زالر Zaller لتاثير وسائل الاعلام وذلك بعمل اختبار مقارن بين المتغيرين التعرض والاتجاهات السياسية باعتبار أن الأخير يعد معيارا أكثر صدقاً لأنه يشير إلى استيعاب المعلومات والقدرة على مقاومة الرسالة الإقناعية وليس مجرد التعرض لها والذى لا يدل بالضرورة على درجة الانتباه الكافية لاستيعاب المعلومات، وذلك من خلال اجراء خمسة مسوح على الاتجاهات السياسية اثناء المرحلة التمهيدية لانتخابات ١٩٩٦ الرئاسية. تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين. المجموعة الاولى مستمعين للراديو بانتظام ممن يستمعون للخطاب المحافظ والمعتدل والليبرالى والمجموعة الثانية مستمعين للراديو ولكن بشكل غير منتظم وتم سؤال المجموعتين عن معلوماتهم السياسية والقضايا الاجتماعية والشخصيات السياسية التى ترد فى الأخبار وأيضا المعلومات العامة والأحداث الجارية، أيدت الدراسة نتائج Zaller التى تشير إلى أنه فى حالة التعرض الجمهور لرسالة واسعة من جانب واحد يزداد اتفاقهم مع المواقف التى يتعرضون لها مع زيادة التعرض واستيعاب المعلومات.

٣. دراسة على سيد على (٢٠٠٢)[٤] بعنوان "علاقة الانتماء الحزبى فى مصر بالتعرض للمواد السياسية فى الراديو والتليفزيون"، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإحتياجات الأساسية للمواطن المصرى من وسائل الاعلام خاصة فيما يتعلق بالمواد والبرامج السياسية، التعرف على اكثر المصادر الأعلامية أهمية لدى العينة موضوع الدراسة فى الحصول على المعلومات السياسية بشكل عام ومعرفة أثر ونوع ومستوى الانتماء الحزبى على التعرض للمواد السياسية والاخبارية فى الراديو والتلفزيون المصرى ومن نتائج الدراسة: جاءالتلفزيون فى المرتبة الأولى من حيث تلقى المعلومات السياسية وخاصة النشرات والبرامج الاخبارية وارتبط مشاهدة البرامج الاخبارية والسياسية لدى افراد العينة ارتباطا ايجابيا بكل من مستوى الاهتمام السياسى ومستوى الفاعلية السياسية للمبحوثين.

٤. دراسة أحمد فتحى خليل (٢٠٠٥)[٥] بعنوان "اتجاهات المراهقين نحو الصحف الحزبية المصرية"، وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على اتجاهات المراهقين نحو شكل ومضمون الصحف الحزبية، واعتمد الباحث فى جمع البيانات على أداة الاستبيان التى طبقها على ٤٢٠ مفردة من طلاب المدارس الثانوية (١٥- ١٨) سنة، ومن أهم نتائج الدراسة أن جريدة الوفد جاءت فى مقدمة الصحف الحزبية من حيث قراءة المراهقين لها لتصل هذه النسبة من القراءة إلى ٧٣% ممن يقرأون الصحف الحزبية، كما توصل الى ان أخبار الجريمة والرياضة والكاريكاتير والموضوعات السياسية والأخبار من أكثر المواد جذبا للمراهقين كما أنهم يفضلون بعض الأشكال الفنية عن البعض الآخر عند قراءة الصحف الحزبية وهى على الترتيب الصور المعلق عليها ثم الأخبار ثم التحقيق الصحفى ثم الحديث الصحفى ثم المقال ثم التقرير الصحفي.

٥. دراسة ابراهيم اسماعيل عبده محمد (٢٠٠٦)[٦] بعنوان "قضايا الشباب فى الخطاب السياسى المصري"، وتهدف هذه الدراسة بصفة اساسية على إنجاز هدف محورى تمثل فى محاولة للوقوف على مدى الإتساق أو التباين بين أطروحات الخطاب السياسى المصرى وفقا لتوجهاته المعلنة بشأن معالجة القضايا الحيوية المتعلقة بالشباب، وكل من توقعات الشباب واحتياجاتهم ومطالبهم الملحة بوصفهم جماعات مصالح من جهة والحاجة الماسة إلى تعامل كل من القيادة السياسية والحكومة بواقعية وفاعلية مع قضايا الشباب من جهة اخرى، وقد قام الباحث بتحليل أطروحات الخطاب السياسى المصرى الصادر عن كل من القيادة السياسية والحكومة كما أجرى دراسة ميدانية للتعرف على توقعات واحتياجات وفهم الشباب للخطاب السياسى ورأيهم فى كيفية معالجة الخطاب السياسى لقضاياهم، ومع مقارنة نتائج تحليل أطروحات الخطاب السياسى بتلك التى أمكن الانتهاء إليها من تحليل واقع ورؤى الشباب إزاء قضاياهم موضع الدراسة خلصت الدراسة إلى أن هناك حالة من التباين او الإنفصال بين المحتوى الكامن فى الأطروحات الخطابية من جهة وتوقعات الشباب واحتياجاتهم أو مطالبهم الملحة والمأمولة فى ذات الصدد من جهة اخرى كما لم تتمكن الأطروحات الخطابية طبقا لرؤى الشباب من أن تبلور تصورات تتسم بالواقعية والفاعلية المطلوبة فى التعامل مع قضاياهم.

٦. دراسة علاء عبدالمجيد (٢٠٠٦)[٧] بعنوان "دور الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا السياسية"، وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الدور الذى يلعبه الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا السياسية، اعتمد الباحث فى تحليله للخطاب على الجمع بين منهجية تحليل الخطاب وأسلوب تحليل المضمون كما اعتمد الباحث على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات وشملت عينة الدراسة التحليلية الصحف والاذاعة والتلفزيون أما عينة الدراسة الميدانية فقد اعتمد الباحث فى اختيارها على العينة الحصصية، ومن أهم نتائج الدراسة: أن مضمون الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال جمع بين المضمون التنظيرى والتحريضى وتنوعت الأطروحات ما بين أطروحات دفاعية وأخرى هجومية كذلك جاءت الأطر المرجعية تارة سياسية أو دينية أو أمثلة واستشهادات، كما أن هناك اتجاها سائدا لتجديد الخطاب الدينى عبر عنه الشباب المصري، بالاضافة إلى أن أكثر القضايا التى يتم طرحها فى الخطاب الدينى الرسمى هى قضايا متعلقة بالماضى ولا تفيد واقعنا المعاصر فى حين أن الخطاب الدينى غير الرسمى يعرض بنسبة أكبر للقضايا التى يعانى منها الشباب.

٧. دراسة حنان لاشين (٢٠٠٩)[٨] بعنوان "دور قنوات الاتصال المباشر فى تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الاحزاب والمرشحين السياسيين"، وتهدف الدراسة إلى وصف دور الإتصال المباشر فى تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الأحزاب والمرشحين السياسيين. أجريت الدراسة على ٤٥٠ مفردة فى ثلاث محافظات (القاهرة- الجيزة- القليوبية) حيث انقسمت ال ٤٨ دائرة انتخابية أجريت فيها انتخابات ٢٠٠٥ البرلمانية وقامت الباحثة بتقسيم الاتصال المباشر الى ثلاثة مستويات: مستوى التاثير الشخصى أو الفردى الذى يتم فيه التفاعل فى عملية اتصال مباشر من خلال قيام شخص بالاتصال بشخص اخر على المستوى الفردى ومستوى الجماعة وهو الذى تمارس فيه تاثيرات من جانب القائم بالاتصال على جماعة أولية، ومستوى الرأى العام وهو الذى يحدث فيه القائم بالاتصال تاثيراً فى مناخ الرأى العام من خلال لقاءات جماهيرية مباشرة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي: اعتماد الناخب المصرى على قنوات الاتصال المباشر للحصول على معلومات وآراء عن المرشحين والأحزاب وبرامجهم حيث بلغت النسبة ٦٧% والنسبة الغالبة من الناخبين المصريين يذهبون إلى الإنتخاب لاداء واجب وطنى بنسبة ٧٨% وانخفاض نسبة المشاركة فى الانتخابات إذا ما اخذنا فى الاعتبار العدد الاجمالى لمن لهم حق التصويت.

٨. دراسة ماريا حيسيو (٢٠١٣)[٩] بعنوان "الاعلام والاتجاهات نحو السياسة عبر الأجيال فى تشيلي"، وهذه الدراسة أجريت بعد التغيرات الجذرية التى حدثت للنظام السياسى التشيلى خلال الخمسين سنة الماضية والتى أثرت على اختلاف الأجيال من المواطنين فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو الحياة السياسية، حيث رصد الباحث ظهور جيل جديد تم تشكيله من خلال النظام الديمقراطي، هذا الجيل الذى يستخدم قنوات مشاركة غير تقليدية للتأثير على الأجندة السياسية، وقد قام الباحث بجمع المعلومات من تشيلى فى الفترة من ١٩٩٠- ٢٠١١، وكشف البحث عن أن هناك اختلافا فى الاتجاهات السياسية والسلوك السياسى بين ثلاث أجيال من التشيليين، كما انه وجد ان توصيف الشباب التشيلى بأن عنده لا مبالاة فى السياسية هو توصيف لا يمكن قبوله إذا قمنا بتحليل دوره السياسى فى إطار رؤية أوسع للمواطنة، حيث أن استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعى كمنفذ للمعلومات السياسية يؤثر بشكل ايجابى عليه، ويدعم مزيد من قنوات المشاركة المؤسسية.

٩. دراسة سارة محمد ابراهيم (٢٠١٣)[١٠] بعنوان "دور البرامج الحوارية التلفزيونية فى تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين"، وقد استهدفت الدراسة التعرف على دور البرامج الحوارية فى تشكيل الميول السياسية لدى المراهقين واعتمدت فى جمع البيانات على استمارة استبيان ومقياس للميول السياسية، وطبقت الاستمارة على عينة من المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨ سنة) فى محافظتى القاهرة والشرقية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين تعرض المراهقين للبرامج الحوارية وتشكيل ميولهم السياسية، وإلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين مشاهدى البرامج الحوارية على مقياس تشكيل ميولهم السياسية وفقا للمستوى الاقتصادي، وإلى عدم وجود فروق دالة احصائياً فى استجابات المبحوثين حول البرامج الحوارية التى يفضلون مشاهدتها طبقا للنوع فيما عدا البرامج السياسية حيث يفضلها الذكور بنسبة أكبر من الاناث.

١٠. دراسة سامية محمد محمود (٢٠١٥)[١١] بعنوان "استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها"، وتهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الأسباب الحقيقية وراء نجاح بعض المواقع الإلكترونية الخاصة بالأحزاب السياسية فى الوصول للجمهور المستهدف وتوعيته بأهمية المشاركة السياسية، وقد توصلت الدراسة أن نسبة ٨٧,٥% من عينة الدراسة غير منتمين لأحزاب سياسية فى حين بلغت نسبة الانتماء ١٢,٥%، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغير (النوع) ومتغير (نوع الجامعة) فيما يتعلق بتعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية، أظهرت النتائج ان أهم المواقع على قبول الشباب كانت على التوالى موقع حزب الوفد، موقع حزب المصريين الأحرار، موقع حزب النور، وجاءت أسباب تفضيل هذه المواقع هى (الأخبار الموثوق بها والأكثر دقة)، (التفاعلية).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة تنوع الدراسات التى تناولت الاتجاهات والميول السياسية، سواء بالنسبة للجمهور بشكل عام مثل دراسة (لى وكابيلا، ٢٠٠١) التى اهتمت بدراسة تأثير الخطاب السياسى الموجه عبر الراديو على الاتجاهات السياسية للجمهور بشكل عام، ودراسة (على سيد علي، ٢٠٠٢) والتى اهتمت بدراسة علاقة الانتماء الحزبى فى مصر بالتعرض للمواد السياسية فى الراديو والتلفزيون ودراسة (حنان لاشين، ٢٠٠٩) التى اهتمت بدراسة دور قنوات الاتصال المباشر فى تشكيل الاتجاهات السياسية للجمهور، ودراسة (ماريا جيسيو، ٢٠١٣) التى اهتمت بدراسة علاقة الاعلام بالاتجاهات السياسية عبر ثلاث أجيال فى تشيلي.

أما بالنسبة للدراسات التى اهتمت بدراسة الاتجاهات السياسية للشباب فقد تنوعت فى أهدافها وفى المراحل العمرية التى اتخذتها فنرى دراسة (تامارا وينجراد، ١٩٩٣) اهتمت بدراسة الانتماء السياسى والاتجاهات السياسية لطلاب الجامعات، (علاء عبدالمجيد، ٢٠٠٦) اهتم بالتعرف على دور الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال فى تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب الجامعات، ودارسة (سامية محمد، ٢٠١٥) التى اهتمت بدراسة استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، واهتم (احمد فتحي، ٢٠٠٥) بدراسة اتجاهات المراهقين (١٥- ١٨) سنة نحو الصحف الحزبية المصرية، و (سارة ابراهيم٢٠١٣) التى اهتمت بدراسة دور البرامج الحوارية فى تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين (١٥- ١٨).

استفادت الباحثة من النتائج التى توصلت اليها هذه الدراسات فى تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة الأهداف، والتساؤلات، والفروض الخاصة بهذه الدراسة، وكذلك تحديد المنهج الملائم، وطريقة اختيار وحجم العينة، والأدوات البحثية المناسبة وكذلك المساعدة فى تحديد المعاملات الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسى للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الإتصال خلال الفترة المحددة للدراسة.
٢. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى مشاركة الطلاب فى الفاعليات السياسية خلال تلك الفترة وبين اتجاههم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال.
٣. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال واتجاهاتهم نحوه.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير النوع (ذكر- انثى).
٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير نوع الجامعة (حكومي- خاص).
٦. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير نوع الدراسة (نظرى- عملي).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- اتجاهات: هو مجموع الأفكار والمعلومات والمشاعر والإنفعالات التى تكونت لدى طلاب الجامعات نحو الخطاب السياسى الاستقطابى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال، وتمثلت فى درجات القبول أو الرفض نحو هذا الخطاب.
- الطلاب: ونقصد الباحثة بالطلاب الشباب الجامعى ويعرف الشباب الجامعى بأنه لم يعد يشير الى مجرد مرحلة سنية يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من الخدمات التى تعده للمستقبل بل اتسع هذا المفهوم فى النظر الى الشباب الجامعى على انه

فترة من حياة الانسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة واخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التى يمر بها المجتمع الانساني.

لذلك فالطلاب فى هذه الدراسة هم طلاب الجامعات المصرية الذين تتراوح اعمارهم بين (١٨- ٢٢) عاماً، سواء كانوا فى جامعات حكومية أو خاصة، او فى كليات نظرية أو عملية، ذكور أو اناث.

- الخطاب السياسي: رسالة إقناعية ذات مضمون سياسى "تستهدف تثبيت قناعات محددة أو تغييرها أو تفنيد وجهة نظر مضادة فى مجال حوار تفاعلى تنافسى بين خطابات تستند إلى أطر مرجعية متباينة وتتنازع فيما بينها بشأن قضية جدلية، وتكون وسائل الاتصال هى ميدان هذا الصراع الفكرى عبر ما يقدم فيها من إطروحات".(١٢)
- التيارات السياسية: قامت الباحثة بتصنيف التيارات السياسية خلال الفترة المحددة للدراسة بين تيار اسلامى، وتيار مدنى.

وتقصد الباحثة بالتيار الإسلامي: الأحزاب أو الكيانات السياسية التى تدعو الى الإلتزام بالشريعة الإسلامية كمرجعية فى اتخاذ القرارات السياسية، كما أن هدفها المعلن هو إقامة الدولة الاسلامية وتطبيق الشريعة.

وتقصد بالتيار المدني: الأحزاب أو الكيانات السياسية التى تهدف إلى تحقيق أهداف تبدو حياتية فى مضمونها مثل إحداث نهضة اقتصادية اجتماعية، والارتقاء بمستوى معيشة المواطنين. يستتبع ذلك أن المرجعية الإسلامية بالنسبة لهذه الأحزاب هى مجرد نتاج لكون المجتمع أغلبه من المسلمين، ومن ثم فمن الضرورى التوافق معها فى التشريع، أو على الأقل عدم مناقضة أحكامها عند صنع السياسات العامة، أى ليست هدفا فى ذاتها، وانما ضمانة للتوافق مع معتقدات المجتمع.(١٣)

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التى تستهدف دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث أو الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها وبالتالى فإن هذه الدراسة تستهدف التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال فى الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج هى:

١. منهج المسح الاجتماعي: الذى يعد أحد المناهج المستخدمة فى الدراسات الوصفية وبالتالى تهدف هذه الدراسة من استخدام هذا المنهج الى التعرف على اتجاهات جمهور (طلاب الجامعات) وارائهم المختلفة تجاه الخطاب السياسى الذى قدمته التيارات السياسية فى وسائل الاتصال.
٢. المنهج المقارن: اعتمدت الدراسة على اسلوب المقارنة المنهجية لإجراء مقارنة بين مجموعة من المتغيرات الديموجرافية (النوع- نوع الجامعة- نوع الدراسة).
٣. المنهج التاريخي: اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخى للتعرف على تاريخ علاقة الطلاب بالتيارات السياسية فى تاريخ مصر الحديث.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى دراستها الميدانية على العينة العشوائية الطبقية Stratified Random Sample بوصفها احد الطرق المتبعة فى سحب العينة والتى تعنى أن تتضمن العينة مفردات من الطبقات أو الفئات التى يتكون منها مجتمع البحث، ويتم اختيار تلك العينة من خلال تقسيم المجتمع إلى فئات، كل فئة تضم المفردات التى تشترك فى صفة معينة. ومن بين كل فئة يتم السحب العشوائى للمفردات المطلوبة.(١٤)

وبناء على ذلك تم اجراء الدراسة على ٤٤٠ مفردة من الشباب الجامعى بواقع ٢٢٠ مفردة من جامعة عين شمس و٢٢٠ مفردة من أكاديمية الشروق، وقد تم تقسيم مفردات جامعة عين شمس إلى ١١٠ طالب من الكليات النظرية (كلية الحقوقوكلية الاداب) و١١٠طالب من الكليات العملية (كلية الصيدلة وكلية العلوم) وداخل كل مجموعة تم تقسيم العدد الى ٥٥ من الذكور و٥٥ من الإناث.

كذلك تم تقسيم مفردات اكاديمية الشروق الى ١١٠ طالب من أكاديمية الشروق للإعلام و١١٠ طالب من أكاديمية الشروق للهندسة، وداخل كل مجموعة تم تقسيم العدد إلى ٥٥ من الذكور و٥٥ من الإناث.

أدوات جمع البيانات:

صحيفة استبيان: قامت الباحثة بإعدادها وتطبيقها على عينة من الشباب الجامعى وذلك للوصول إلى نتائج واضحة ومحددة تخدم أهداف الدراسة وتحققها. اشتملت صحيفة الاستقصاء على أربعة محاور رئيسية:

١. المحور الأول: يستهدف التعرف على علاقة الطلاب عينة الدراسة بالتيارات السياسية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير.
٢. المحور الثاني: يستهدف التعرف على مدى متابعة الطلاب عينة الدراسة للخطاب السياسى الذى صدره التيار الإسلامى والتيار المدنى فى وسائل الإتصال المختلفة، وانواع الخطاب التى حظت بإهتمام أكثر، ووسائل الاتصال التى تم متابعة الخطاب من خلالها.
٣. المحور الثالث: يستهدف التعرف على اتجاه الطلاب عينة الدراسة نحو الخطاب السياسى الذى قدمته التيارات السياسية فى وسائل الاتصال المختلفة.
٤. المحور الرابع: يستهدف التعرف على الخصائص الديموجرافية للمبحوثين.

قياس صدق وثبات التحليل: بعد إعداد صحيفة الاستبيان تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجالى الإعلام وعلم النفس، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، ثم قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لإختبار الصحيفة من أجل مراجعتها بشكل نهائى قبل استخدامها فى جمع البيانات، وبغرض التأكد من أن صياغة الأسئلة مفهومة للمبحوثين، وبناء على هذه التجربة تم تحديد أوجه القصور فى الاستبيان التى ظهرت عند التطبيق الفعلى ومن ثم تم تعديل الاستبيان بما يحقق الهدف المرجو منه. وللتأكد من ثبات البيانات تم استخدام معامل الثبات والصدق ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Coefficient، لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة، وقد تبين أن معامل الثبات لإجمالى متغيرات "اتجاه طلاب الجامعات نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الإتصال" قد بلغ ٠,٥٥٩، مما يدل على نسبة ثبات مقبولة، ويمكن ان نعزى هذه النسبة المتدنية نسبيا إلى انعكاس مناخ الاستقطاب على إجابات الطلاب مما أظهر معدل ثبات منخفض نسبياً، وقد انعكست هذه النسبة على الصدق الذاتى (الذى يمثل الجذر التربيعى لمعامل الثبات)، فبلغ ٠,٧٤٨.

معامل الثبات والصدق الذاتي لأبعاد" اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الإتصال" باستخدام معامل ألفا كورمباخ

الأبعاد	معامل ثبات الفا كرونباخ	معامل الصدق
اجمالى متغيرات الدراسة	٠,٥٥٩	٠,٧٤٨

الأساليب الاحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها الى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الاحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS 20، وبرنامج SigmaPlot 12.5، وقد تم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. اختبار مان وتنى Man- Whitney لدراسة الدلالة الإحصائية للفرق فى متوسط الترتيبات لمجموعتين من المبحوثين فى متغير كيفى.
٣. اختبار كروسكال واليز Kruskal- Wallis One Way Analysis of Variance on Ranks لدراسة الدلالة الاحصائية للفرق فى متوسط الترتيبات بين أكثر من مجموعتين فى متغير كيفى.
٤. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة DUNN لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التى يؤكد تحليل التباين على وجود فرق بينها.

٥. تم استخدام نموذج الانحدار الخطى البسيط Linear Regression لتحديد العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية والمتغيرات المختلفة مثل الانتماء السياسي، مستوى المشاركة السياسية، مستوى التعرض للخطاب فى وسائل الاتصال، ولتحقيق ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون (r) لقياس درجة الارتباط وكذلك اختبار معنوية تلك العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، واستخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة معنوية الميل الناتج عن كل خط انحدار.

الإطار النظرى:

- الخطاب السياسى فى المرحلة الانتقالية: فتحت الثورة المصرية الباب على مصراعيه أمام خطاب سياسى وإعلامى متنوع، فبعد أن كان هناك خطاب سياسى رئيسى وخطابات على الهامش أصبح هناك خطابات متبادلة ومتشابكة أعادت الحياة الى السياسة فى مصر من جديد، واذا اعتبرنا فى البداية ان ذلك دليل على حيوية الحياة السياسية وصحتها، فان الأمر تحول بعد ذلك إلى حرب خطابات بين شركاء الثورة، معتمدين فيها على خلفيتهم الفكرية، وقد تعددت الموضوعات التى دار حولها الجدل بداية من الخلاف حول التعديلات الدستورية، ووثيقة المبادئ فوق الدستورية، وتشكيل الجمعية التاسيسية الأولى والثانية، والجدل حول كتابة الدستور والاعلان الدستورى الذى أصدره الرئيس الأسبق محمد مرسى والاستفتاء على الدستور.

اتسم الخطاب السياسى خلال تلك الفترة بالخلط الواضح بين السياسى والديني، وبين السياسى والقانوني، وغابت ثقافة الديمقراطية وتحول الخطاب السياسى خلال تلك الفترة الى خطاب سجالى يسعى فيه كل طرف إلى دحض الآراء المخالفة دون مناقشتها واتسم هذا الخطاب السجالى باستخدام مصطلحات تبدو عامة وغير محددة وغامضة وبها خلط واضح بين العلم والايديولوجيا، مما أدى الى انتشار ظاهرة فوضى المصطلحات السياسية، كما غابت الموضوعات الهامة والحيوية عن هذا الخطاب.

- تاريخ علاقة الطلاب بالتيارات السياسية: كان الزعيم مصطفى كامل رئيس الحزب الوطني (١٩٠٧) هو أول من شجع الطلبة للقيام بدور سياسي، ثم جاء حزب الوفد (١٩١٩) ليحول الكتلة الطلابية الى أداة سياسية مؤثرة، وقد شكلت الحركة الطلابية فى الفترة (١٩١٩- ١٩٥٢) ساحة مهمة للتنافس الحزبى وقد احتكر الوفد التأييد الطلابى فى العشرينيات وحتى اوائل الثلاثينيات، وفى انتفاضة ١٩٣٥- ١٩٣٦ ظهرت مصر الفتاة كأول تجمع غير وفدى يفوز بتأييد طلابى واسع إلى جانب استفادة محمد محمود باشا من شعبيته بين الطلاب فى انتفاضة ١٩٣٥ وانشائه مجموعة الطلبة الوطنيين الأمر الذى أحدث إنقساما داخل الحركة الطلابية وقسمها الى قطاعين: الأول مؤيدو الوفد والثانى مجموعة الطلبة الوطنيين المتعاونة مع التنظيمات السياسية الناشئة مثل مصر الفتاة وطلاب جماعة الإخوان المسلمين، وفى عام ١٩٣٧ وقعت صدامات عنيفة بالشوارع بين مؤيدى ومعارضى الوفد وقرب نهاية الحرب العالمية الثانية استقطبت القوى الطلابية مرة أخرى حول طرفين متنافرين؛ الطلاب الوفديون بالتحالف مع الشيوعيين حديثى الظهور على الساحة السياسية، ومعارضوهم من الإخوان المسلمين الذين أقاموا تحالفا تكتيكيا مع مصر الفتاة، والحزب الوطنى القديم وأحزاب الأقلية الأخرى.[١٥]

عندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ ايدتها صفوف الطلبة، وتم تشكيل جبهة طلابية من مختلف الانتماءات السياسية عبرت عن تأييدها للثورة، وعندما برز الخلاف حول قضية الديمقراطية انضم الطلاب الى جبهة محمد نجيب المؤيدة لتسليم السلطة الى المدنيين، واندلعت المظاهرات المؤيدة لهذا الرأى ولكن النظام الجديد واجه هذه المظاهرات باجراءات حاسمة أدت إلى دخول الحركة الطلابية فى مرحلة من الركود لم تستفق منها إلا بنكسة ١٩٦٧، وزاد النشاط السياسى للطلاب بانتفاضة ١٩٦٨، ثم انتفاضة ١٩٧١.

وفى الفترة من (١٩٧٥- ٢٠١١) تميز النشاط الطلابى بالانقسامات الايديولوجية الحادة، وقد كان القطبان النقيضان فى الساحة الأيديولوجية والنشاط النضالى هما اليسار الراديكالى والأصولية الاسلامية، واستمرت تيارات النصوص الأيديولوجية فى لعب دور رئيسى فى تعبئة طلاب الجامعات وشبابها طوال عقدى السبعينيات والثمانينيات، ولكن مع نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة، تراجع دور تيارات النصوص الأيديولوجية الكبرى داخل الجامعة وبدا أن قطاعات جديدة من الطلاب تتفاعل مع السياسة وتمارسها ولكن بطريقة مختلفة عن تلك التى مارستها التيارات العقائدية، فقد أصبح الكثير من الشباب يمارس السياسة وهو جالس فى بيته أمام شاشة الكمبيوتر، أو يكتسب خبرته السياسية عبر الانترنت وعبر الحوار الالكترونى العابر للقارات، وليس عبر الإنضمام إلى خلية حزبية أو هيكل تنظيمي.[١٦]

- الطلاب وثورة ٢٥ يناير: جاءت ثورة ٢٥ يناير لتعيد الحياة الى الحركة الطلابية المصرية بعد أن تحولت فى عصر مبارك إلى مؤسسات شكلية لا تعبر عن الطلاب واحتياجاتهم وطموحاتهم، واقتصر دورها فقط على الأنشطة الفنية والحفلات والندوات، وكان أول مطالب الطلاب بعد الثورة إنهاء تواجد قوات الأمن داخل الحرم الجامعى، والمطالبة باعتماد نظام انتخاب القيادات الجامعية بدلا من تعيينها من قبل السلطة التنفيذية وهو ما تحقق حيث تم استبدال قوات الأمن بمدنيين كما تم عزل القيادات الجامعية وانتخاب عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، بالاضافة لهذه المطالب كان المطلب الأكثر إثارة للجدل وهو وضع لائحة طلابية جديدة قبل اجراء الإنتخابات.

ثار الجدل داخل اسوار الجامعة بين فريقين فريق يرى إجراء الانتخابات أولا باللائحة القديمة ٢٠٠٧، وفريق آخر يرى ضرورة وضع لائحة جديدة أولاً، وهو شبيه بالجدل الذى دار بين السياسيين فى تلك الفترة حول أولوية الدستور أولاً أم الإنتخابات أولاً وقد تسبب هذا الجدل فى مقاطعة بعض القوى السياسية داخل الجامعة للانتخابات الطلابية. واستطاع الإخوان من خلال انتخابات (٢٠١١- ٢٠١٢) السيطرة على مقاعد اتحادات الطلاب على مستوى الجمهورية، واتحاد طلاب مصر، ولم يشاركهم فيها سوى طلاب الإتحادات القديمة وبعض الطلبة المستقلين وقد مكنهم هذا الفوز من كتابة لائحة طلابية جديدة أثارت حولها الجدل حيث اعترض طلاب التيار المدنى عليها، إلا أن هشام قنديل رئيس الوزراء فى ذلك الوقت أصدر قرارًا إداريًا بتمريرها دون إجراء استفتاء بين الطلبة عليها. وجاءت نتائج انتخابات عام ٢٠١٣ مفاجئة للجميع حيث التقدم غير المتوقع للطلاب المستقلين وطلاب الحركات الثورية والمنتمين لأحزاب سياسية نشأت بعد الثورة ١مقابل خسارة طلاب الإخوان الكثير من مواقع نفوذهم ومعاقلهم فى الجامعات.[١٧]

- النخب السياسية والاتجاهات السياسية: تلعب النخب السياسية دوراً هاماً فى تشكيل اتجاهات الأفراد السياسية وخاصة الأفراد الأكثر اهتماما بالسياسية، وعندما تنقسم النخب السياسية حول موضوع ما، فإن الجمهور العام يميل إلى اتباع الصفوة الذين يشاركونهم أيديولوجياتهم العامة وتوجهاتهم الحزبية وخاصة الأفراد الأكثر اهتماما بالسياسة حيث يكونون بمثابة المرآة التى تعكس بشدة الإنقسامات الأيديولوجية بين الصفوة، وبالتالى فإن التغير فى اتجاهات الجمهور العام يعكس التغير فى اتجاهات الصفوة، ويتم ذلك من خلال التعرض لأحاديث ومقالات الصفوة فى وسائل الاتصال، الذى من شأنه أن يؤدى إلى دعم الأفكار التى يتناولونها.[١٨]

- وسائل الاتصال والاتجاهات السياسية: ازداد دور وسائل الاتصال الجماهيرية وأصبحت تلعب دورا هاما فى الحياة السياسية فهى تؤطر وتنظم المعلومات والحقائق، ومن ثم فإنها تشجع المواطنين على رؤية وفهم السياسة بطرق محددة، كما تعمل على التركيز على بعض القضايا وتتجاهل أخرى، وحين تقدم حجج متكاملة وهاديات حاسمة، فانها تقنع المواطنين بإحلال رأى محل رأى آخر،

وحين تعرض للحملات السياسية السلبية التى تقوم بذم وتكذيب معارضين بدلاً من الترويج للأفكار الخاصة بهم وببرامجهم فإنها ربما تثبط المشاركة فى السياسة، ومن هنا يتضح قوة وسائل الاتصال الجماهيرى عبر هذه الطرق، ولكن هذا التأثير ليس مطلق الحدود، فالتأطير، ووضع الأجندة، والإعداد والتهيؤ، والاقناع جميعها مقيدة برد الفعل المتوقع للجمهور المخاطب، كما أنها مقيدة بما تسمح به الثقافة السياسية للمجتمع، كما أن وضع الأجندة محدد بالقضايا التى تؤثر فى الملايين وذات صلة بالمصلحة القومية، ويختلف التأثير من فرد لآخر وتلعب عوامل مثل الإنخراط فى السياسة، ومدى المصداقية التى تتمتع بها الوسيلة الاتصالية فى زيادة حجم التأثير.(١٩)

نتائج الدراسة الميدانية:

- الإنتماء السياسى للطلاب:

جدول (١) يوضح الإنتماء السياسي للطلاب عينة الدراسة

الإنتماء للتيارات السياسية	التكرارات	النسبة المئوية%	النسبة التراكمية
لا ينتمى سياسيا	٣٠٨	٧٠,٠	٧٠,٠
ينتمى للتيار المدني	١٠٧	٢٤,٣	٩٤,٣
ينتمى للتيار الإسلامي	٢٥	٥,٧	١٠٠,٠
المجموع	٤٤٠	١٠٠,٠	

كشفت بيانات الجدول السابق أن عدد الطلاب الغير منتمين سياسيا بلغ نحو ٧٠,٠%، وعدد الطلاب الذين ينتمون للتيار المدنى ٢٤,٣%، وعدد الطلاب الذين ينتمون إلى التيار الاسلامي٥,٧ %، وهذه النسب توضح أن غالبية الطلاب (عينة الدراسة) غير منتمين سياسيا لأى من التيارين.

- اشتراك الطلاب فى الأحزاب:

جدول (٢) يوضح اشتراك الطلاب عينة الدراسة في الأحزاب

الطلاب واشتراكهم فى الأحزاب والحركات السياسية	التكرارات	النسبة المئوية%
غير مشترك	٤٠٥	٩٢,٠
مشترك	٣٥	٨,٠
المجموع	٤٤٠	١٠٠,٠

كشفت بيانات الجدول السابق عن أن عدد الطلاب الغير مشتركين فى الأحزاب والحركات السياسية كانت ٩٢,٠%، وعدد الطلاب الذين اشتركوا فى الأحزاب والحركات السياسية خلال تلك الفترة كانت نسبتهم ٨,٠%، وهذا يدلنا على أن اهتمام الطلاب بالسياسة بعد ثورة يناير لم يأخذ بشكل قوى مظهر الاشتراك فى الأحزاب، بل كان المظهر الواضح هو اشتراكهم فى الفاعليات السياسية المختلفة كما سيتضح من السؤال الخاص بالمشاركة السياسية للطلاب خلال تلك الفترة، بالإضافة إلى اهتمامهم بالشأن السياسى ومتابعة الأحداث.

- مشاركة الطلاب فى الفاعليات السياسية:

جدول (٣) يوضح مشاركة الطلاب عينة الدراسة في الفاعليات السياسية

الفاعليات السياسية التى شارك بها الطلاب فى الفترة من ٢٥يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣	التكرارات	النسبة المئوية%
التصويت على التعديلات الدستورية	١٩٥	٤٤,٣
التصويت فى الانتخابات البرلمانية	١٤٩	٣٣,٩
التصويت فى الانتخابات الرئاسية	٢٩٢	٦٦,٤
التصويت فى جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية	١٩٦	٤٤,٥
التصويت على دستور ٢٠١٢	١٦٤	٣٧,٣
المشاركة فى تظاهرات ٣٠ يونيو	١٥٤	٣٥
المشاركة فى أحداث محمد محمود	٧	١,٦
المشاركة فى أحداث مجلس الوزراء	٢	٠,٥

كشفت البيانات فى الجدول السابق عن أن التصويت فى الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ جاء فى المرتبة الأولى من حيث مشاركة الطلاب بنسبة ٦٦,٤%، يليها التصويت فى جولة الإعادة للإنتخابات الرئاسية ٢٠١٢ بنسبة ٤٤,٥%، ثم التصويت على التعديلات الدستورية بنسبة ٤٤,٣%، ثم التصويت على دستور ٢٠١٢ بنسبة ٣٧,٣%، يليه المشاركة فى تظاهرات ٣٠ يونيو بنسبة ٣٥%، والمشاركة فى أحداث محمد محمود١,٦%، والمشاركة فى أحداث مجلس الوزراء ٠,٥%، والنسب السابقة توضح أن الطلاب كانوا مشاركين فى الفاعليات السياسية المختلفة خلال الفترة المحددة للدراسة بنسبة معقولة، ويمكن أن نعزى اختلاف نسب المشاركة فى الاستحقاقات الانتخابية إلى اختلاف أعمار الطلاب، الذين تراوحت اعمارهم بين ١٨ الى ٢٢ عاما، وبالتالى فإن هناك عدد من الطلاب لم يبلغوا السن الذى يسمح لهم بالمشاركة فى بعض هذه الاستحقاقات.

- مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسي:

جدول (٤) يوضح مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسي

مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسي	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
ضعيف	٦٤	١٤,٥	١٤,٥
متوسط	٢٢٤	٥٠,٩	٦٥,٥
قوي	١٥٢	٣٤,٥	١٠٠,٠
المجموع	٤٤٠	١٠٠,٠	

كشفت بيانات الجدول السابق عن أن مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسى خلال الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ جاء متوسطاً بنسبة ٥٠,٩% من الطلاب تلاه فى المستوى ٣٤,٥% من الطلاب بنسبة متابعة قوية، تلاه فى النهاية مستوى المتابعة الضعيف بنسبة ١٤,٥% من الطلاب، مما يدل على اهتمام الطلاب خلال تلك الفترة بالشأن العام، وأملهم فى تحقيق طموحاتهم فى الحاضر والمستقبل.

- أنواع الخطاب التى حرص الطلاب على متابعتها:

جدول (٥) يوضح أنواع الخطاب التي حرص الطلاب على متابعتها

أنواع الخطاب السياسى التى حرص الطلاب (عينة الدراسة) على متابعتها	التكرارات	النسبة المئوية%
البيانات الرسمية	٢٨٢	٦٤,١
المؤتمرات الصحفية	٦٥	١٤,٨
المناقشات التلفزيونية	٣٣٨	٧٦,٨
المناقشات على صفحات التواصل الاجتماعي	٣٢٤	٧٣,٦
حوارات الأقارب	١١	٢,٥
حوارات القهاوي	١	٠,٢
ندوات ومناظرات	١	٠,٢

كشفت بيانات الجدول السابق عن أن المناقشات التلفزيونية جاءت فى المرتبة الأولى من حيث الحرص على متابعة الخطاب السياسى من خلالها وذلك بنسبة ٧٦,٨% من الطلاب عينة الدراسة، يليها المناقشات على صفحات التواصل الاجتماعى بنسبة ٧٣,٦%، ثم البيانات الرسمية بنسبة ٦٤,١%، ثم المؤتمرات الصحفية بنسبة ١٤,٨%، وجاءت الإجابات فى أخرى تذكر ثلاث إجابات الأولى حوارات الأقارب بنسبة ٢,٥%، وحوارات القهاوى بنسبة ٠,٢%، وندوات ومناظرات بنسبة ٠,٢%، وهذه النتيجة تتفق مع ملاحظة الباحثة للدور الكبير الذى لعبته القنوات الفضائية خلال تلك الفترة من حيث زيادة عدد القنوات، وكثرة البرامج السياسية التى كانت تواكب الأحداث، وتستضيف ضيوف من تيارات مختلفة مستفيدة بذلك من مساحة الحرية التى اتيحت لها بعد الثورة.

- الوسائل التى تابع الطلاب من خلالها الخطاب السياسي:

جدول (٦) يوضح الوسائل التي تابع الطلاب الخطاب السياسي من خلالها

أكثر الوسائل التى تابع الطلاب من خلالها الخطاب السياسى للتيارات السياسية	التكرارات	النسبة المئوية%
اليوتيوب	٢٣٤	٥٣,٢
المواقع الاليكترونية الخاصة بالتيارات السياسية	١٠٤	٢٣,٦
المسجد	١	٠,٢
القنوات الفضائية	٣٥٦	٨٠,٩
صفحات الفيسبوك	٣٦٤	٨٢,٧
الصحف الورقية	٧١	١٦,١
الصحف الاليكترونية	٢٠٢	٤٥,٩
تويتر	٦٩	١٥,٧
التلفزيون الأرضي	٢	٠,٥

كشفت بيانات الجدول السابق عن أن صفحات الفيسبوك جاءت كانت فى مقدمة

وسائل الاتصال التى تابع الطلاب من خلالها الخطاب السياسى للتيارات السياسية خلال فترة الدراسة وذلك بنسبة ٨٢,٧%، يلى ذلك القنوات الفضائية بنسبة ٨٠,٩%، ثم اليوتيوب بنسبة ٥٣,٢%، ثم الصحف الاليكترونية بنسبة ٤٥,٩%، ثم المواقع الاليكترونية الخاصة بالتيارات السياسية بنسبة ٢٣,٦%، ثم الصحف الورقية بنسبة ١٦,١%، ثم تويتر بنسبة ١٥,٧%، وجاءت الإجابات فى أخرى تذكر التلفزيون الأرضى بنسبة ٠,٥%، والمسجد بنسبة ٠,٢%، ويتضح مما سبق أنه إذا كانت المناقشات التلفزيونية هى من أكثر أنواع الخطاب التى حرص الطلاب على متابعتها، فإن متابعة الطلاب لها كانت من خلال المقاطع التى يتم تسجيلها وتحميلها على صفحات الفيسبوك، أو من خلال مشاركة الشباب للتقارير التى كانت تكتب عن بعض هذه المناقشات المثيرة للجدل.

- اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال:

١. الخطاب السياسى والدين:

جدول (٧) يوضح اتجاه الطلاب نحو علاقة الخطاب السياسي للتيارات السياسية بالدين

رقم العبارة	العبارة	موافق جدا		موافق الى حد ما		غير موافق مطلقا	
		ك	%	ك	%	ك	%
٨	جاء خطاب التيار الإسلامى معبرا عن مرجعيته الإسلامية ملتزما بقيمها ومبادئها	١٩	٤,٣	٨٧	١٩,٨	٣٣٤	٧٥,٩
٢٢	كان هجوم الخطاب السياسى المدنى على التيار الإسلامى بهدف محاربة الدين	٢٣	٥,٢	٧٢	١٦,٤	٣٤٥	٧٨,٤
٦	حول الخطاب السياسى الإسلامى القضايا السياسية الى قضايا عقائدية	٢٦٩	٦١,١	١٤٥	٣٣,٥	٢٦	٥,٩
١٧	سيطر على الخطاب الإسلامى اسلوب الوعظ	٢٨٨	٦٥,٥	١١١	٢٥,٢	٤١	٩,٣
١٤	تجاهل الخطاب السياسى المدنى الجانب الدينى فى خطابهم	١٤٠	٣١,٨	١٦٩	٣٨,٤	١٣١	٢٩,٨
٢١	اظهر الخطاب السياسى الإسلامى احتكارا للدين	٢٣١	٥٢,٥	١١٧	٢٦,٦	٩٢	٢٠,٩

ارتفعت معدلات التقييم السلبى لعلاقة الخطاب السياسى الاسلامى بالدين فقد وافق ٧٥,٩%، على أن الخطاب السياسى الاسلامى لم يلتزم بقيم ومبادئ الاسلام، كما وافقوا على أنه حول القضايا السياسية الى قضايا عقائدية بنسبة ٦١,١%، ووافق ٥٢,٥% من الطلاب على أن التيار الاسلامى قد أظهر احتكارا للدين، ووافق ٦٥,٥% على أنه سيطر عليه اسلوب الوعظ.

أما عن علاقة خطاب التيار المدنى بالدين فقد ارتفع رفض الطلاب لأن يكون السبب فى هجوم التيار المدنى على التيار الاسلامى هو محاربة الدين وكان ذلك بنسبة ٧٨,٤%، فى حين توزعت النسب فى المقولة الخاصة بتجاهل الخطاب السياسى المدنى للدين.

٢. الخطاب السياسى والديمقراطية:

جدول (٨) يوضح اتجاه الطلاب نحو علاقة الخطاب السياسي للتيارات السياسية بالديمقراطية

رقم العبارة	العبارة	موافق جدا		موافق الى حد ما		غير موافق مطلقا	
		ك	%	ك	%	ك	%
٢	جاء خطاب التيار المدنى معبرا عن مرجعيته الديمقراطية ملتزما بقيمها ومبادئها	٥٩	١٣,٤	٢٢١	٥٠,٢	١٦٠	٣٦,٤
٣	حصر الخطاب السياسى الإسلامى الديمقراطية فى الصناديق دون أى اعتبار لقيم الديمقراطية	٢٥٣	٥٧,٥	١٤٧	٣٣,٤	٤٠	٩,١
٧	أظهر الخطاب السياسى المدنى عدم احترام الديمقراطية التى تأتى بالإسلاميين الى الحكم	١٥٨	٣٥,٩	١٦١	٣٦,٦	١٢١	٢٧,٥
٢٠	اكتفى التيار المدنى بنقد التيار الإسلامى دون النزول الى الشارع والعمل وسط الجماهير	١٣١	٢٩,٨	١٤٢	٣٢,٣	١٦٧	٣٨,٠
٢٣	أدى الصراع السياسى بين التيارين إلى تعثر التحول الديمقراطى فى مصر	٣٣٣	٧٥,٧	٩٢	٢٠,٩	١٥	٣,٤

توزعت النسب الخاصة بعلاقة الخطاب السياسى المدنى بالديمقراطية فنجد العبارة الخاصة بعدم احترام الديمقراطية التى أتت بالإسلاميين إلى الحكم بشكل متساوى تقريباً بين الدرجات الثلاث، كذلك فى مدى التزام الخطاب السياسى المدنى بمرجعيته الديمقراطية كانت النسبة الأعلى للموافقة الى حد ما بنسبة ٥٠,٢%، أما العبارة الوحيدة الخاصة بعلاقة الخطاب السياسى الإسلامى بالديمقراطية وهى تقول أن الخطاب السياسى الإسلامى حصر معنى الديمقراطية فى الصناديق دون أى اعتبار لقيم الديمقراطية حيث وافق عليها ٥٧,٥%، كما وافق٧٥,٧% من الطلاب على أن الصراع السياسى بين التيارين أدى الى تعثر التحول الديمقراطى فى مصر.

٣. الخطاب السياسى والثورة:

جدول (٩) يوضح اتجاه الطلاب نحو علاقة الخطاب السياسي للتيارات السياسية بالثورة

رقم العبارة	العبارة	موافق جدا		موافق الى حد ما		غير موافق مطلقا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	نجح التيار السياسى الاسلامى فى تصدير خطاب سياسى يعبر عن مطالب الثورة (عيش حرية- عدالة اجتماعية- كرامة انسانية)	٤٣	٩,٨	١٠٨	٢٤,٥	٢٨٩	٦٥,٧
٢٤	انشغل الخطاب السياسى للتيارين بمشكلات هامشية بعيدا عن القضايا الملحة فى المجتمع	٢٧٣	٦٢,٠	١٣٣	٣٠,٢	٣٤	٧,٧
٤	قدم خطاب التيار الإسلامى مشروع حقيقياً لبناء الدولة والنهوض بها	٢٤	٥,٥	٨٤	١٩,١	٣٣٢	٧٥,٥
٥	نجح الخطاب السياسى المدنى فى تصدير خطاب سياسى يعبر عن مطالب الثورة (عيش- حرية- عدالة اجتماعية- كرامة انسانية)	٧٧	١٧,٥	١٨١	٤١,١	١٨٢	٤١,٤
١٠	قدم خطاب التيار المدنى مشروعا حقيقيا لبناء الدولة والنهوض بها	٦١	١٣,٩	١٥٢	٣٤,٥	٢٢٧	٥١,٦
٩	نجح الخطاب السياسى المدنى فى تقديم الصالح العام على المصالح الأيديولوجية الضيقة	٤٦	١٠,٥	١٥٤	٣٥	٢٤٠	٥٤,٥
١١	نجح الخطاب السياسى الإسلامى فى تقديم الصالح العام على المصالح الأيديولوجية الضيقة	٩	٢,٠	٤٩	١١,١	٣٨٢	٨٦,٨

ارتفعت معدلات التقييم السلبى لعلاقة التيارين بالثورة من حيث:

أ. التعبير عن مطالب الثورة الرئيسية: رفض ٦٥,٧% من الطلاب أن يكون الخطاب السياسى الاسلامى عبر عن مطالب الثورة الرئيسية، فى حين كانت النسبة للتيار المدنى بنسبة ٤١,٤%، كما رأى ٦٢,٠% من الطلاب أن الخطاب السياسى للتيارين قد انشغل بقضايا هامشية بعيدا عن القضايا الملحة التى كان يجب أن ينشغل بها.

ب. امتلاك مشروع لبناء الدولة: رفض ٧٥,٥% من الطلاب أن يكون الخطاب السياسى الإسلامى امتلك مشروع حقيقى للنهوض بالدولة فى حين كانت نسبة الرفض للتيار المدنى هى ٥١,٦%.

ج. تقديم مصلحة الدولة على المصالح الخاصة: رفض ٨٦,٨% من الطلاب أن يكون الخطاب السياسى الاسلامى قد نجح فى تقديم مصلحة الدولة على مصلحته الأيديولوجية الضيقة فى حين جاءت تلك النسبة بالنسبة للتيار المدنى ٥٤,٥%.

٤. الخطاب السياسى وصناعة التوافق:

جدول (١٠) يوضح اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية وصناعة التوافق

رقم العبارة	العبارة	موافق جدا		موافق الى حد ما		غير موافق مطلقا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١٣	غاب عن خطاب التيار الإسلامى قيادات قادرة على إحداث التوافق السياسي	٣٢٩	٧٤,٨	١٠١	٢٣,٠	١٠	٢,٣
١٢	افتقر التيار المدنى الى كوادر سياسية قادرة على الانفتاح مع التيارات الاخرى	١٦٤	٣٧,٣	١٧٥	٣٩,٨	١٠١	٢٣,٠
١٨	غاب عن خطاب التيار المدنى قيادات قادرة على إحداث التوافق السياسي	١٧٤	٣٩,٥	١٧٦	٤٠,٠	٩٠	٢٠,٥
١٥	افتقر التيار الإسلامى الى كوادر سياسية قادرة على التعامل مع التيارات الاخرى	٢٩٢	٦٦,٤	١٢٠	٢٧,٣	٢٨	٦,٤
١٩	أدى غرور التيار الإسلامى ورغبته فى الاستئثار بالسلطة الى الفشل فى احداث توافق حقيقى بين التيارين	٣٤٠	٧٧,٣	٧٢	١٦,٤	٢٨	٦,٤
١٦	أدى تعنت الخطاب السياسى المدنى الى فشل التوافق بين التيارين الاسلامى والمدني	١٨٦	٤٢,٣	١٦٢	٣٦,٨	٩٢	٢٠,٩
٢٥	أشعر بالقلق على مستقبل مصر بسبب هذا الخطاب الاستقطابي	٣١٥	٧١,٦	٩٢	٢٠,٩	٣٣	٧,٥
٢٦	كنت اتمنى أن يحدث توافق بين التيارين حول مطالب الثورة الرئيسية	٣٥٠	٧٩,٥	٥٢	١١,٨	٣٨	٨,٦

حمل الطلاب مسئولية فشل التوافق للتيارين حيث وافق ٧٧,٣% من الطلاب على أن غرور التيار الإسلامى ورغبته بالاستحواذ على السلطة كانت من أسباب فشل التوافق بين التيارين فى حين رأى ٤٢,٣% أن تعنت الخطاب السياسى المدنى كان سببا من أسباب فشل التوافق أيضاً. كما وافق الطلاب على أن خطاب التيار الإسلامى قد افتقر لقيادات قادرة على فهم الواقع والقدرة على إحداث التوافق السياسى بنسبة ٧٤,٨% فى حين كانت بالنسبة للتيار المدنى ٣٩,٥%.

ووافق الطلاب على أن التيار الاسلامى افتقر لكوادر قادرة على الانفتاح على التيارات الأخرى بنسبة ٦٦,٤% فى حين كانت الموافقة بالنسبة للتيار المدنى بنسبة ٣٧,٣%، وأبدى ٧١,٦% شعورهم بالقلق على مستقبل مصر بسبب هذا الخطاب الاستقطابي، وتمنى ٧٩,٥% حدوث توافق بين التيارين حول مطالب الثورة الرئيسية.

نتائج اختبارات الفروض:

جدول (١١) يوضح العلاقة بين الانتماء السياسي للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية	نوع العلاقة	قوة العلاقة
ينتمى الى التيار الإسلامي	٠,٦٨٤	٠,٠٠١>	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامي	طردية	قوية
	– ٠,٤٤٢	٠,٠٠١>	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	عكسية	متوسطة
ينتمى الى التيار المدني	– ٠,٦٨٤	٠,٠٠١>	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامي	عكسية	قوية
	٠,٤٤٢	٠,٠٠١>	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	طردية	متوسطة
لا ينتمى سياسيا	– ٠,١٦١	٠,٠٠١>	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامي	عكسية	ضعيفة
	– ٠,١٥٦	٠,٠٠١	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	عكسية	ضعيفة

- الفرض الأول: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسى للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الإنتماء السياسى للتيار الاسلامى والاتجاه نحو خطاب التيار الاسلامى حيث كانت قيمة (ر= ٠,٦٨٤) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية< ٠,٠٠١، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة القوة بين الانتماء للتيار السياسى الإسلامى والإتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى حيث كانت قيمة (ر= ٠,٤٤٢-) ، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية< ٠,٠٠١.

٢. وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين الإنتماء للتيار المدنى والاتجاه نحو خطاب التيار المدنى حيث كانت قيمة (ر= ٠,٤٤٢) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية< ٠,٠٠١، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين الإنتماء السياسى للتيار المدنى والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامى حيث كانت قيمة (ر= -٠,٦٨٤) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية< ٠,٠٠١.

٣. وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين عدم الإنتماء السياسى والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامى حيث كانت قيمة (ر= – ٠,١٦١) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية< ٠,٠٠١، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين عدم الإنتماء السياسى والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى حيث كانت قيمة (ر= ٠,١٥٦-) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

مما سبق يتضح أن الفرض الأول قد تحقق كلية ولا نستطيع رفضه احصائياً وعليه نقبل الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإنتماء السياسى للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الإتصال فى الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

- الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة فى الفاعليات السياسية وبين اتجاههم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الإتصال.

جدول (١٢) يوضح العلاقة بين مستوى مشاركة الطلاب فى الفاعليات السياسية واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال	نوع العلاقة
مستوى المشاركة فى الفاعليات السياسية	٠,٠٢٢٤	٠,٦٨٥	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامي	لا توجد
	٠,٠٤٥	٠,٤١٤	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	لا توجد

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى مشاركة الطلاب فى الفاعليات السياسية المختلفة وبين اتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية، حيث كانت قيمة (ر) فى العلاقة بين مستوى المشاركة والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامى ٠,٠٢٢٤ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وقيمة (ر) فى العلاقة بين مستوى المشاركة والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني ٠,٠٤٥ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥. وهذا يدلنا أن مشاركة السياسية للشباب خلال تلك الفترة لم تكن مقتصرة على الشباب المنتمى لتيار بعينة بل شملت كافة الشباب من كل الاتجاهات، وبالتالى لا يمكن قبول الفرض الحالى ويمكن إعادة صياغته ليصبح: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى مشاركة الطلاب عينة الدراسة

فى الفاعليات السياسية خلال الفترة المحددة للدراسة وبين اتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال. الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى تعرض الطلاب للخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الإتصال واتجاهاتهم نحوه.

جدول (١٣) يوضح العلاقة بين مستوى تعرض الطلاب للخطاب السياسى واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال	نوع العلاقة
مستوى التعرض	٠,٠٤٣٢	٠,٣٦٦	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامي	لا توجد
	٠,٠٤٤٩	٠,٣٤٧	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	لا توجد

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد علاقة بين مستوى متابعة الخطاب السياسى واتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية، حيث كانت قيمة (ر) فى العلاقة بين مستوى المتابعة والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامي ٠,٠٤٣٢ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وقيمة (ر) فى العلاقة بين مستوى المتابعة والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني ٠,٠٤٤٩ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وهذا يدلنا على أن تعرض الطلاب للخطاب السياسى للتيارات السياسية خلال المرحلة الانتقالية الأولى والثانية (٢٥ يناير ٢٠١١- ٣٠ يونيو ٢٠١٣) لم يختلف حسب الإنتماء السياسي، بل أنه يعبر عن اهتمام الطلاب بشكل عام خلال تلك الفترة بمتابعة الشأن العام وأملهم فى احداث تغيير حقيقي، وبهذا يتضح عدم صحة الفرض السابق ويمكن أن يعاد صياغته ليصبح لا توجد علاقة بين مستوى تعرض الطلاب للخطاب السياسى فى وسائل الإتصال وبين اتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير النوع (ذكر- انثى).

جدول (١٤) يوضح قيمة الفروق بين بين الذكور والاناث في الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية	النوع	العدد	الوسيط	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامي	ذكر	٢٢٠	١	١	١	٠,٠٤٥
	انثى	٢٢٠	١	١	١	
الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	ذكر	٢٢٠	١	١	٢	٠,٠١٦
	انثى	٢٢٠	٢	١	٢	

يتضح من الجدول السابق:

١. وجود فرق معنوى بين الذكور والإناث فى اتجاههم نحو الخطاب السياسى الإسلامي، حيث أن قيمة الدلالة ٠,٠٤٥.
٢. وجود فرق معنوى بين الذكور والإناث فى اتجاههم نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى حيث أن قيمة الدلالة ٠,٠١٦ لصالح الإناث.

وبالتالى يمكن قبول الفرض بانه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير النوع (ذكر- انثى).

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير نوع الجامعة.

جدول (١٥) يوضح قيمة الفروق بين نوع الجامعة في الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية	الجامعة	العدد	الوسيط	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامى	خاص	٢٢٠	١	١	١	٠,١٤٣
	عام	٢٢٠	١	١	١	
الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	خاص	٢٢٠	٢	١	٢	< ٠,٠٠١
	عام	٢٢٠	١	١	٢	

يتضح من الجدول السابق:

١. عدم وجود فروق بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامى وفقا لمتغير الجامعةحيث كان مستوى الدلالة ٠,١٤٣ مما يعنى عدم وجود فروق.
٢. وجود فرق معنوى بين اتجاهات الطلاب نحو التيار المدنى وفقا لمتغير الجامعة حيث كانت أكاديمية الشروق أكثر ميلا للتيار المدنى من جامعة عين شمس وذلك عند مستوى دلالة <٠,٠٠١.

وبالتالى يمكن قبول الفرض السابق فيما يخص اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار المدني، ونفيه فيما يخص الاتجاه نحو الخطاب السياسى الإسلامي، وبذلك يمكن قبول الفرض الخامس جزئيا بعد تعديله إلى توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى وفقا لمتغير نوع الجامعة.

- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير نوع الدراسة.

جدول (١٦) يوضح قيمة الفروق بين نوع الدراسة في الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية	نوع الدراسة	العدد	الوسيط	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامي	نظري	٢٢٠	١	١	١	٠,٣٣٥
	عملي	٢٢٠	١	١	١	
الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	نظري	٢٢٠	٢	١	٢	٠,٠٠٤
	عملي	٢٢٠	١	١	٢	

يتضح من الجدول السابق:

١. عدم وجود فرق معنوى بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامي، حيث كان مستوى الدلالة عند ٠,٣٣٥ مما يعنى عدم وجود فروق.
٢. وجود فرق معنوى بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى تبعا لنوع الدراسة، فالدراسة النظرية كانت أقرب للتيار المدنى من الدراسة العملية، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠٤.
٣. وبالتالى يمكن قبول الفرض السابق فيما يخص اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار المدني، ونفيه فيما يخص الاتجاه نحو الخطاب السياسى الإسلامي، وبذلك يمكن قبول الفرض السادس جزئيا بعد تعديله إلى توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى وفقا لمتغير نوع الدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

١. بلغ عدد الطلاب الغير منتمين سياسيا نحو٧٠,٠% من اجمالى العينة، وعدد الطلاب الذين ينتمون للتيار المدنى ٢٤,٣%، وعدد الطلاب الذين ينتمون إلى التيار الاسلامي ٥,٧%، وهذه النسب توضح أن غالبية الطلاب (عينة الدراسة) غير منتمين سياسيا لأى من التيارين.
٢. عدد الطلاب الغير مشتركين فى الأحزاب والحركات السياسية بلغ ٩٢,٠%، وعدد الطلاب الذين اشتركوا فى الأحزاب والحركات السياسية خلال تلك الفترة كانت نسبتهم ٨,٠%، وهذا يدلنا على أن اهتمام الطلاب بالسياسة بعد ثورة يناير لم يأخذ بشكل قوى مظهر الإشتراك فى الأحزاب، بل كان المظهر الواضح هو اشتراكهم فى الفاعليات السياسية المختلفة، واهتمامهم بالحديث حول الشأن العام.
٣. مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسى خلال الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ جاء فى مستوى ضعيف بنسبة ١٤,٥%، وفى مستوى متوسط بنسبة ٥٠,٩%، وفى مستوى قوى بنسبة ٣٤,٥%، مما يدل على اهتمام الطلاب خلال تلك الفترة بالشأن العام، ومعبراً عن أملهم فى تحقيق طموحاتهم فى الحاضر والمستقبل.
٤. جاءت المناقشات التلفزيونية فى المرتبة الأولى من حيث الحرص على متابعة الخطاب السياسى من خلالها وذلك بنسبة ٧٦,٨%، يليها المناقشات على صفحات التواصل الاجتماعى بنسبة ٧٣,٦%، ثم البيانات الرسمية بنسبة ٦٤,١%، ثم المؤتمرات الصحفية بنسبة ١٤,٨%.
٥. جاءت صفحات الفيسبوك فى مقدمة وسائل الاتصال التى تابع الطلاب من خلالها

الخطاب السياسى للتيارات السياسية خلال فترة الدراسة وذلك بنسبة ٨٢,٧%، يلى ذلك القنوات الفضائية بنسبة ٨٠,٩%، ثم اليوتيوب بنسبة ٥٣,٢%، ثم الصحف الإليكترونية بنسبة ٤٥,٩%، ثم المواقع الإليكترونية الخاصة بالتيارات السياسية بنسبة ٢٣,٦%، ثم الصحف الورقية بنسبة ١٦,١%، ثم تويتر بنسبة ١٥,٧%.

٦. ثبت صحة الفرض الاول فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإنتماء السياسى للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال.

٧. ثبت عدم صحة الفرض الثانى فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة فى الفاعليات السياسية وبين اتجاههم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال.

٨. ثبت عدم صحة الفرض الثالث فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى متابعة الخطاب وبين اتجاههم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال.

٩. تبين وجود فرق معنوى بين الذكور والإناث لصالح الإناث فى اتجاههم نحو الخطاب السياسى للتيار المدني.

١٠. تبين وجود فرق معنوى بين اتجاهات الطلاب نحو التيار المدنى وفقا لمتغير الجامعة حيث كانت التعليم الخاص أكثر ميلا للتيار المدنى من التعليم الحكومي.

١١. تبين وجود فرق معنوى بين اتجاهات الطلاب تبعا لنوع الدراسة، فالدراسة النظرية كانت أقرب للتيار المدنى من الدراسة العملية.

توصيات الدرسة:

١. ضرورة تنمية الوعى السياسى للطلاب وترسيخ معنى الإنتماء والولاء للوطن بعيدا عن أى انتماء سياسي.

٢. الاهتمام بنشر الثقافة العامة (قراءة- المناقشات الحرة- مؤتمرات- ندوات) بين الطلاب من خلال تفعيل دور الانشطة الثقافية فى الجامعات، ودعوة المفكرين والمبدعين من كافة التيارات بدون اقصاء إلى الجامعة للقاء الطلاب والحوار معهم ومناقشتهم وذلك لتحصين الطلاب ضد الاستغلال السياسي.

٣. ضرورة مراجعة التيارات السياسية لخطابها وآدائها السياسى والتركيز على طرح حلول للمشكلات التى يعانى منها الشباب بدلا من التركيز على الانقسامات الايديولوجية والقضايا الهامشية.

٤. توجية مزيد من الإهتمام إلى الطلاب لكون الجامعة هى الحاضنة الاولى للعمل السياسى، وبالتالى ينبغى الإهتمام بالطلاب وإعدادهم ككوادر سياسية.

المراجع:

١. تقرير "**مصر فى ارقام**"، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٥، متاح على الرابط: http://www.sis. gov. eg/newvr/EgyptinFigures2015/السكانEgyptinFigure/Tables/PDF/1-pop. pdf/

2. Schiff, Tamara Wingaxd, Political identification and political attitudes of American college students, **Ph.D**., University of California, Los Angeles, 1993

3. Gangheong lee& Josephn. cappella. "the effect of political talk radio on political attitude formation: exposure versus knowledge, **Political Communication**, vol. 18.2001

٤. على سيد على. علاقة الانتماء الحزبى فى مصر بالتعرض للمواد السياسية فى الراديو والتلفزيون، **رسالة ماجستير** غير منشورة، قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة اسيوط، ٢٠٠٢.

٥. أحمد فتحى خليل. اتجاهات المراهقين نحو الصحف الحزبية المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

٦. ابراهيم اسماعيل عبده محمد. "قضايا الشباب فى الخطاب السياسي"، **رسالة دكتوراه** غيرمنشورة، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.

٧. علاء عبدالمجيد. "دور الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا السياسية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦. .

٨. حنان لاشين. دور قنوات الاتصال المباشر فى تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الاحزاب والمرشحين السياسين، **دراسة ماجستير** غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، قسم العلاقات العامة والاعلان، ٢٠٠٩.

9. María Jesús Prieto, From apathy to empowerment: generations, media and attitudes towards politics in Chile, **Ph.D.**, University of Californie, 2013.

١٠. سارة محمد ابراهيم. دور البرامج الحوارية التلفزيونية فى تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.

١١. سامية محمد محمود. استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

١٢. شريف اللبان، هشام عبدالمقصود. **مقدمة فى مناهج البحث الإعلامي**، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨، ص١٥٠.

١٣. على الدين هلال وآخرون. **الصراع من أجل نظام سياسى جديد: مصر بعد الثورة**، الدار المصرية اللبنانية، ط١،٢٠١٣، ص٢٣٦.

١٤. بركات عبدالعزيز. **مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط١، ص١٤٨.

١٥. أحمد عبدالله رزة. ترجمة إكرام يوسف، **الطلبة والسياسة فى مصر**، المركز القومى للترجمة، ط١، ٢٠٠٧، ص١٠٦، ١٦٧، ١٦٩.

١٦. عمرو الشوبكي. الشباب.. هل أنهى علاقته بالعمل السياسي، **مجلة الديمقراطية**، ع٦، ٢٠٠٢، ص٨٦.

١٧. نجلاء مكاوي. الانتخابات الطلابية فى مصر: قراءة فى المقدمات والنتائج، **السفير العربي**، ١٧/ ٦/ ٢٠١٣، متاح على الرابط http://arabi assafir.com/ article.asp?aid= 972& refsite= arabi& reftype= home& refzone= slider

١٨. شيماء ذو الفقار زغيب. **نظريات فى تشكيل اتجاهات الرأى العام**، الدار المصرية اللبنانية، ط٢، ٢٠٠٩، ص١١٢.

١٩. دونالد ر. كيندر. **الاتصالات والسياسة فى عصر المعلومات**، المرجع فى علم النفس السياسي، ج٢،٢٠١٠، ص٦٢٦، ٦٢٧.

٢٠. عماد عبداللطيف. **بلاغة الحرية: معارك الخطاب السياسى فى زمن الثورة**، دار التنوير، ط١، ٢٠١٢.

٢١. عزيز حنا داود وتحسين على حسين. **علم تغيير الاتجاهات النفسية والإجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

٢٢. طارق البشري. **الملامح العامة للفكر السياسى الإسلامى فى التاريخ المعاصر**، دار الشروق، ط٢، ٢٠٠٥.

٢٣. احمد موسى بدوي. **الابعاد الاجتماعية لانتاج واكتساب المعرفة: حالة علم الاجتماع فى الجامعات المصرية**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩.

٢٤. بسيونى حمادة. **وسائل الاعلام والسياسة: دراسة فى ترتيب الاولويات**، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٩٧.

٢٥. حامد قويس. **دراسات فى الراى العام: مقاربة سياسية**، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٣.

٢٦. دوريس جرير. **سلطة وسائط الاعلام فى السياسة**، ترجمة اسعد ابولبدة، عمان،

دار البشير، ١٩٩٩.
٢٧.رءوف عباس حامد واخرون. **الاحزاب المصرية (١٩٢٢- ١٩٥٣)**، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٩٩٥.
٢٨.فاروق ابوزيد. **مشكلات الاتصال السياسى فى مصر**، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٠٠.
٢٩.محمد عبدالحميد. **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.
٣٠.نصر عارف وكمال عبداللطيف. **اشكاليات الخطاب العربى المعاصر**، دمشق، دار الفكر المعاصر، ٢٠٠١.
٣١.محمد حافظ دياب. **انتفاضات أم ثورات فى تاريخ مصر الحديث**، دار الشروق، ط١، ٢٠١١.
٣٢.نبيل عبدالفتاح. **النخبة والثورة: الدولة والإسلام السياسى والقومية والليبرالية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مشروع مكتبة الأسرة، ٢٠١٣.
٣٣.جلال أمين. **ماذا حدث للثورة المصرية: اسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ودواعى الأمل والقلق وآفاق المستقبل**، دار الشروق، ط٢، ٢٠١٣.